في الأذان



قال الله تعالى في سورة المائدة : (وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون).

وقال الله تعالى في سورة السجدة : (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين).

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : أنه سأل النبي (صلى الله عليه وآله) عن تفسير الأذان فقال (صلى الله عليه وآله) : (يا علي : الأذان حجة على أمتي ، وتفسيره :

إذا قال المؤذن : الله أكبر ، الله أكبر ، فإنه يقول : اللهم أنت الشاهد على ما أقول ، يا أمة محمد قد حضرت الصلاة فتهيؤوا ودعوا عنكم شغل الدنيا .

إذا قال : أشهد أن لا إله إلا لله ، فإنه يقول : يا أمة محمد أشهد الله وأشهد ملائكته أني أخبرتكم بوقت الصلاة ، فتفرغوا لها .

وإذا قال : أشهد أن محمدا رسول الله ، فإنه يقول : يعلم الله ويعلم ملائكته إني قد أخبرتكم بوقت الصلاة ، فتفرغوا لها فإنها خير لكم .

وإذا قال : حي على الصلاة ، فإنه يقول : يا أمة محمد ، دين قد أظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ، ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم ، تفرغوا لصلاتكم فإنها عماد دينكم .

وإذا قال حي على الفلاح ، فإنه يقول : يا أمة محمد ، قد فتح الله عليكم أبواب الرحمة ، فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا الدنيا والآخرة .

وإذا قال : الله أكبر ، الله أكبر فإنه يقول : ترحموا على أنفسكم ، فإنه لا أعلم لكم عملا أفضل من هذه ، فتفرغوا لصلاتكم قبل الندامة .

وإذا قال : لا إله إلا الله فإنه يقول : يا أمة محمد اعلموا أني جعلت أمانة سبع سماوات وسبع أرضين في أعناقكم ،

فإن شئتم فأقبلوا وإن شئتم فأدبروا ، فمن أجابني فقد ربح ومن لم يجبني فلا يضرني .

ثم قال : يا علي : الأذان نور ، فمن أجاب نجا ، ومن عجز خسف وكنت له خصما بين يدي الله تعالى ، ومن كنت له خصما فما أسوأ حاله .

وقال (عليه السلام) : المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة .

وقال (عليه السلام) : إجابة المؤذن كفارة الذنوب ، والمشي إلى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ، ومن أطاع الله ورسوله أدخله الجنة مع الصديقين والشهداء ، وكان في الجنة رفيق داود (عليه السلام) ، وله مثل ثواب داود (عليه السلام) .

وقال (عليه السلام) : إجابة المؤذن رحمة ، وثوابه الجنة ، ومن لم يجب خاصمته يوم القيامة ، فطوبى لمن أجاب داعي الله ومشى إلى المسجد ، ولا يجيبه ولا يمشي إلى المسجد إلا مؤمن من أهل الجنة .

وقال (عليه السلام) : من أجاب المؤذن وأجاب العلماء كان يوم القيامة تحت لوائي ، ويكون في الجنة في جواري ، وله عند الله ثواب ستين شهيدا .

وقال (عليه السلام) : من أجاب المؤذنين فهو والتائبين والشهداء في صعيد واحد ، لا يخافون إذا خاف الناس .

وقال (عليه السلام) : من أجاب المؤذن كتبت له شفاعتي ، وكنت له شفيعا بين يدي الله ، وغفر الله له الذنوب سرها وعلانيتها ، وكتب له بكل ركعة يصلي مع الإمام فضل ستمائة ركعة ، وله بكل ركعة مدينة في الجنة .

وقال (عليه السلام) : من سمع الأذان فأجاب كان عند الله من السعداء .

وقال (عليه السلام) : من لم يجب داعي الله فليس له في الإسلام نصيب ، ومن أجاب اشتاقت إليه الجنة .

وقال (عليه السلام) : من أجاب داعي الله استغفرت له الملائكة ، ويدخل الجنة بغير حساب .